

تفسير البغوي

14 - { ألم تر إلى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم } نزلت في المنافقين تولوا اليهود وناصحوهم وثقلوا أسرار المؤمنين إليهم وأراد بقوله : { غضب الله عليهم } اليهود { ما هم منكم ولا منهم } يعني المنافقين ليسوا من المؤمنين في الدين والولاء ولا من اليهود والكافرين كما قال : { مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء } (النساء - 143) .

{ ويحلفون على الكذب وهم يعلمون } قال السدي ومقاتل : نزلت في عبد الله بن نبتل المنافق كان يجالس رسول الله ﷺ ثم يرفع حديثه إلى اليهود [فبينما رسول الله ﷺ في حجرة من حجره إذ قال : يدخل عليكم الآن رجل قلبه قلب جبار وينظر بعيني شيطان فدخل عبد الله بن نبتل وكان أزرق العينين فقال النبي ﷺ : علام تشتمني أنت وأصحابك ؟ فحلف بالله ما فعل وجاء بأصحابه فحلفوا بالله ما سبوه فأ نزل الله ﷻ هذه الآيات فقال : { ويحلفون على الكذب وهم يعلمون } / أنهم كذبة [